الفصل الخامس

الإشراف

الإشراف

مفهوم الإشراف:

يعد الإشراف من وظائف الإدارة التي لها أثر بالغ في الارتقاء بمستوى العاملين في المؤسسة التربوية. ولهذا يرى بعض المربين أن الإشراف يقصد به عملية تحسين المدرسة عن طريق التعلم.

ويقصد به هنا قيام إدارة الروضة بالإشراف على سير البرامج التربوية بالروضة، وكذلك تنفيذ الأنشطة المختلفة، ومواجهة ما يقابلها من عمليات تحول دون تحقيق أهدافها.

فالإشراف يعنى تزويد أفراد مجتمع الروضة بالإرشادات والمعلومات اللازمة لتنفيذ أنشطة الروضة المختلفة، هذا بالإضافة إلى أنه يعنى الرقابة الإدارية، والزام العاملين بالمهام والزمن المحدد لانجازها، أي الأداء الجيد ضمن الزمن المحدد.

أهمية الإشراف:

يحظى الإشراف بإدارة رياض الأطفال بأهمية خاصة عن بقية إدارة مراحل التعليم الأخرى وتتمثل هذه الأهمية في الآتي:

- العمل على تعميق شعور المعلمات العاملات بالروضة بالانتماء للجماعة التي تعمل معها. فالإشراف يعمل على أيجاد مناخ للعلاقات الإنسانية التي تظهر قيمة كل فرد ودوره ورأيه، ومشاركة جميع العاملين في البرامج التربوية مما يؤدى إلى الارتقاء بمستوى الروضة.
- العمل على توضيح وزيادة فهم المعلمات العاملات بالروضة لخصائص نمو الأطفال المختلفة واحتياجاتهن، وكيفية إشباع هذه الاحتياجات.

ومساعدتهن على حل المشكلات التي تواجههن وتعميق خبراتهن بميول الأطفال واهتماماتهن وتوضيح الأساليب التي تعمل على تنميتها.

- المساهمة في تحليل الصعوبات الخاصة بتربية الطفل، والتي تواجه المعلمات أثناء قيامهن بالعمل معهن بالروضة.
- العمل على زيادة فهم المعلمات لأهداف العملية التربوية للطفل بصفة عامه، وأهداف الروضة التي يعملن بها بصفة خاصة، وأهمية تحقيق هذه الأهداف.
- المساهمة في مساعدة المعلمات بالروضة على معرفة المعوقات التي تقف أمام تحقيق أهداف الروضة، وكيفية التغلب على هذه المعوقات والعمل على حلها
- العمل على فهم البرنامج التربوي للأطفال بالروضة، ومعرفه وسائل تحقيقه، وكيفية تقييم البرنامج ومدى تحقيق أهدافه.
- المساهمة في تعريف المعلمات بأحدث المستحدثات في ميدان تربية الطفل، وكيفية الإفادة منها في تربية أطفال الروضة.
- التأكد من أن العمل بالروضة يسير وفقاً للخطة الموضوعة والتنظيم المحدد والتعليمات والقرارات واللوائح
- تقييم قدرة ودرجة واتقان المعلمات لأعمالهن وأيضاً العاملين بالروضة، من أجل التعرف على حاجاتهن إلى التدريب.
- توفير بيئة ومناخ العمل التربوي المناسب الذي يساعد على أطلاق القدرات الابداعية للعاملين بالروضة.
- العمل على أيجاد التوافق بين جهود العاملين بالروضة للعمل الجماعي، وتكثيف جهودهم لتحقيق أهداف الروضة
- العمل على أحداث التغيير الشامل في الموقف التربوي بأكمله وذلك من خلال
  - تعديل البرنامج التربوي من أجل إشباع حاجات الأطفال الضرورية.

- تعديل أساليب التربية للطفل بما يتناسب مع مستوى الأطفال.
- مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.
- دراسة البرنامج التربوي من أجل معرفة نقاط القوة ونقاط الضعف فيه وذلك من أجل وضع أهداف جديدة أو حلول جديدة لمشكلات تربية الطفل.

أهداف الإشراف الفني في الروضة :

إن هناك العديد من أهداف الإشراف الفني في الروضة من أهمها

- أنه يساعد معلمات الروضة على تفهم أهداف الروضة. فمن المعلوم أن وضوح الهدف يعد عاملاً هاماً في القيام بالعمل الصحيح للوصول إليه وتحقيقه. فوضوح الهدف ومعرفته يساعد على حسن اختيار الوسائل الجيدة التي يمكن أن توصل إليه هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى يحمي المعلمات من التخبط في العمل. ويوضح الأنشطة المختلفة التي يمكن أن يؤخذ بها لتحقيقه.
- أنه يساعد معلمات الروضة على الوصول إلى أفضل الأساليب التي تساعدهن على تحقيق أهداف الروضة. وأهداف تربية الطفل. هذا بالإضافة إلى أنه يساعد المعلمات على حل ما يواجههن من عقبات وصعوبات في العمل.
- يساهم الإشراف الفني في تحقيق التعاون بين معلمات الروضة. والعاملين بإدارتها ليكونوا فريق عمل من أسرة واحدة من أجل تحقيق غاية واحدة. وتشجيعهم على أن علاقتهم ببعضهم علاقات إنسانية. وأن تعاونهم يعد من أول مقومات نجاحهم جميعاً في تحقيق الأهداف المنشودة
- يعمل الإشراف الفني على تعريف معلمات الروضة بالطرق التربوية الجديدة في تربية الطفل. وأيضاً الاتجاهات التربوية الحديثة. فالإشراف الفني يفتح أمام المعلمات آفاقاً جديدة. ويدفعهن إلى التجديد ومسايرة التطور حتى تتمشى الطرق التي يتبعونها في تربية الطفل مع أحدث الأساليب التربوية. هذا

بالإضافة إلى تشجيعهن على القراءة والإطلاع والارتقاء بمعلوماتهن. ومتابعة كل جديد ومستحدث في مجال تربيه الطفل

- تشجيع معلمات الروضة على التفكير العلمي السليم في تربية الطفل. والاستفادة بتجريب بعض الطرق التربوية الحديثة في تربيته. والاستفادة من نتائجها.
- يعمل الإشراف الفني على اكتشاف مواهب واستعدادات المعلمات. والعمل على تنميتها من خلال الإرشاد والتدريب. والاستفادة من هذه المواهب في الأنشطة التربوية المختلفة بالروضة.
- يساعد المعلمات على حسن استخدام الوسائل التعليمية. وإرشادهن إلى وسائل تعليمية حديثة. وإلى طرق إنتاجها وكيفية استعمالها بشكل جيد حتى تتحقق الأهداف المرجوة منها.
- مساعدة معلمات الروضة على دراسة البرنامج التربوي لأطفال الروضة بهدف تحسينه وتطويره. والقيام بتسجيل الملاحظات ودراستها دراسة واعية بقدح لبن درجة النمو المبني في مهنتهن
- يساعد الاشراف الفني معلمات الروضة على معرفة العوامل التي تعوق عملية تربية الطفل سواء ما يتعلق بالطفل أو ما يتعلق بالروضة. أو ما يتعلق بمنزل الطفل وما فيها من عوامل تؤثر على الطفل تأثيراً سيئاً سواء لأسباب أسرية أو أسباب صحية الأمر الذي تحتاج دراسته إلى معاونة إدارة الروضة.
- مساعدة معلمات الروضة على فهم أطفال الروضة فهماً صحيحاً ومعرفة احتياجاتهم وحاجاتهن سلوكهم. ومعرفة مشكلاتهم البيئية. وأفضل الطرق لعلاج مشكلاتهم

- مساعدة معلمات الروضة على تحليل الصعوبات التي تعترضهن في عملية تربية الطفل، وخاصة التي تتعلق باكتساب الأطفال المهارات العقلية أو المهارات اليدوية، ومساعدتهن على حل هذه الصعوبات.
- مساعدة معلمات الروضة على تقويم أطفال الروضة والتعرف على مستوياتهن

أسس ومبادئ الإشراف الفني:

إن الإشراف الفني بإدارة الروضة يقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ من أهمها

- احترام العاملين بالروضة، ينبغي على مديرة الروضة معاملة المعلمات والعاملين بالروضة باحترام وذلك من خلال الأساليب التالية: الاهتمام بالمشكلات التي تواجه المعلمات وأيضاً العاملين بالروضة سواء كانت هذه المشكلات تربوية أو شخصية وغيرها، الأمر الذي يدفع جميع العاملين إلى العمل بجد، مراعاة رغبة المعلمات ووضعها موضع التقدير والاحترام، إتاحة الفرصة للمعلمات للتعبير عن أفكارهن وأخذ هذه الأفكار والملاحظات في الاعتبار، إشاعة الطمأنينة في نفوس المعلمات والعاملين بالروضة وشعورهن بالأمن والأمان، تشجيع الأنشطة الاجتماعية بالروضة، وإقامة الحفلات من أجل توثيق الروابط الإنسانية والأخوية بين العاملين بالروضة وتوثيق علاقاتهم مع بعض، هذا بالإضافة إلى المعاملة الجيدة مع المعلمات والعاملين بالروضة مما يحفزهم للعمل بطريقة تلقائية.
- التعاون، أن تقوم مديرة الروضة بتشجيع المعلمات والعاملين بالروضة على التعاون فيما بينهم في العملية التربوية بالروضة، وأن يشعر كل فرد في الروضة بأنه عضو عامل في جماعة، ودفع جميع العاملين بالروضة من الوقوع في الخطأ، وتوفير الوقت والجهد الأمر الذي يترتب عليه حماس العاملين بالروضة للعمل وتحمل المسئولية وشعور كل فرد منهم بأنه مسئول عن هذا العمل

- المناقشة. ويقصد بذلك أن تقوم مديرة الروضة باعتبارها مشرفة فنية باشراك جميع العاملين بالروضة من معلمات وعاملين في تبادل وجهات النظر، وابداء رأيهن عند بحث أي مشكلة تواجه العملية التربوية بالروضة بطريقة تعتمد على المناقشة القائمة على الإقناع والاقتناع. ولنجاح ذلك فأن هذا يتطلب تحديد الموضوعات التي تكون فيها المناقشة، وأن يطلع جميع العاملين بالروضة على هذه الموضوعات قبل مناقشتها وقت كاف لدراستها، وتوفير الجو الصالح للمناقشة من أجل إشاعة الطمأنينة بين الأفراد، تقدير رأي كل فرد، وأن تسعى المديرة إلى كل الآراء بصدر رحب، والوصول إلى القرار والحلول عن طريق الأغلبية.
- تشجيع الإبداع والابتكار. من عوامل تطوير العملية التربوية بالروضة وتحسينها، هو أن يقوم العاملون بالروضة بالبحث والتجريب والتفكير السديد للوصول الى كل مستحدث وجديد سواء في آرائهم أو عملهم، ومن هنا يمكن القول إن مديرة الروضة يمكنها أن تنمي الابتكار والإبداع عند المعلمات بالروضة وذلك من خلال إتاحة الفرصة لهن بالتفكير الحر، ومشاركتهن في تحسين أهداف الروضة، والبرنامج التربوي، وأساليب تربية الطفل، كما أنه عليها أن تشجعهن على التجريب، وأن تبث فيهن الشعور بالثقة بأنفسهن، وعدم املاء التعليمات والأوامر عليهن، وأن تبعدهن عن التقليد والتقيد بحرفية اللوائح والقرارات، الاعتراف بالجهود التي يبذلونها، وقدراتهم وتعاونهم، مما يترتب عليه الارتقاء بمستوى العملية التربوية بالروضة.
- المرونة. ويقصد بها تشجيع مديرة الروضة للمعلمات والعاملين بالروضة على قابليتهم للتكيف مع المواقف المتغيرة بالروضة، وهذا يتطلب من المديرة مراعاة الفروق الفردية بين المعلمات والعاملين في الروضة، الايمان بحرية تفكيرهم،

وأيضا العمل الفردي والعمل الجماعي. وهذا يعني انه يمكن تعديل الخطة الموضوعة، وإعادة النظر فيها حتى تواجه المواقف الجديدة والمتغيرة

- أتباع الأسلوب العلمي في البحث والتفكير، يجب على مديرة الروضة تبصير المعلمات بالروضة بأساليب البحث العلمي، كما يجب عليها أن تساعدهم على استخدامها من أجل الوصول إلى تحسين وتطوير تربية الطفل إلى أفضل مستوى. وهذا يتطلب أن تكون مديرة الروضة ملمة إلماماً كافياً بأساليب البحث العلمي وطرقه ووسائله.

مهارات مديرة الروضة كمشرفة :

هناك العديد من المهارات التي يتطلب توافرها في مديرة الروضة عند قيامها بالإشراف، هذه المهارات متعددة ومتنوعة نتيجة لارتباطها بمجالات مختلفة ومتعددة من هذه المهارات ما يلي.

- المهارات المتعلقة بتطوير البرنامج التربوي بالروضة:

هناك بعض المهارات التي يجب توافرها في مديرة الروضة عند قيامها بتطوير البرنامج التربوي بالروضة من هذه المهارات ما يلي

- مهارة تقدير القيم التربوية للخبرات التي يمر بها الأطفال، وأيضاً الأنشطة التربوية للخبرات التي يمر بها الأطفال، وأيضاً الأنشطة التربوية التي يمارسها الأطفال بالروضة
- مهارة إعداد الأنشطة التربوية لمقابلة احتياجات موضوعات البرنامج التربوي من أجل تحقيق الأهداف التي يسعى البرنامج التربوي لتحقيقها.
- مهارة تقدير مدى فعالية الإشراف في التنمية المهنية للمعلمات بالروضة والارتقاء بمستواهن المهني والعلمي.

- مهارة الحكم على الموضوعات التي يحتويها البرنامج التربوي بالروضة ومدى مناسبتها.
- مهارة تنظيم الأنشطة التربوية المختلفة بالروضة حتى لا يحدث تعارض بينها أثناء ممارسة الأطفال لها.
- مهارة إثراء البرنامج التربوي بالروضة، بإضافة بعض الموضوعات الحديثة والتي تلبي احتياجات تربية الطفل.
- مهارة تقدير الخدمات التربوية التي تقدم للأطفال وتشبع احتياجاتهم وميولهم.
- مهارة تربيب الأجهزة والأدوات المتوفرة بالروضة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة منها.
- مهارة الاتصال بالإدارات الأعلى سواء الإدارة التعليمية أو إدارة رياض الاطفال أو إدارة التوجيه الفني عن البرنامج التربوي بالروضة.

- مهارات متعلقة بالأطفال:

يوجد بعض المهارات التي يجب توافرها في مديرة الروضة بالنسبة للإشراف على الأطفال، من هذه المهارات ما يلي

- مهارة وضع طرق سهلة ومتسرة لجميع البيانات والمعلومات المختلفة عن الأطفال كالحضور والغياب، وتسجيل البيانات وتفسيرها وإيجاد حلول لها
- مهارة الاتصال بأولياء أمور الأطفال، واختيار الزمن المناسب لمقابلتهم، ومساعدتهم في بعض القضايا التي تهم أبنائهم
- مهارة تنسيق الخدمات الإشرافية وربطها بالبرنامج التربوي ونظام تربية الطفل بالروضة
- مهارة دراسة مستويات الأطفال وتحليلها وتفسيرها، ووضع حلول للمستويات الضعيفة

- مهارة تكييف البرنامج التربوي للظروف الطارئة والمستحدثة في مجال البيئة المحيطة بالروضة. مما يجعل البرنامج مرناً، مستجيباً في كل الظروف والأحوال التي تطرأ.

- مهارات متعلقة بالعاملين في الروضة:

هناك بعض المهارات التي يجب توافرها في مديرة الروضة عند القيام بالإشراف على العاملين بالروضة. من هذه المهارات ما يلي

- مهارة معرفة احتياجات العاملين بالروضة والتعبير عنها وكيفية مواجهتها والعمل على إشباعها.
- مهارة تقييم وتحليل التوصيات الصادرة عن العاملين بالروضة. والاستفادة منها في تحسين وتطوير العملية التربوية بالروضة للارتقاء بمستواها وتحقيق أهدافها.
- مهارة تقدير مستوى كفاية العاملين بالروضة في أدائهم لأدوارهم المنوطة بكل واحد منهم للارتقاء بمستوى العمل في الروضة.
- مهارة التعرف على مظاهر الرضا عن العمل بالروضة بين العاملين بها. وتدعيم ذلك حتى يتم تحفيزهم للمزيد من العمل.
- مهارة تحديد وتوضيح واجبات ومسئوليات كل فرد من العاملين بالروضة حتى يتسنى لكل واحد منهم معرفة المطلوب منه بالتحديد والقيام به.
- مهارة التعرف على احتياجات النمو المهني للعاملين بالروضة. والعمل على تلبيتها بالوسائل المختلفة الممكنة للارتقاء بمستواهم المهني والوظيفي.
- مهارة التعرف على ميول العاملين بالروضة واهتماماتهم. والاستفادة منها في العمل بالروضة.

- مهارة التعرف على بيانات العاملين بالروضة وتحليلها، ومهارة الحكم على قيمة هذه البيانات.
- القدرة على الإقناع، وإدارة النقاش والتعبير عن الآراء، واحترام آراء الآخرين.
- مهارة دقة الملاحظة.

- مهارات متعلقة بالروضة:

توجد بعض المهارات التي يجب توافرها في مديرة الروضة عند قيامها بالإشراف على الروضة. من أهم هذه المهارات ما يلي

- ترجمة البرنامج التربوي بالروضة إلى خطة واقعية وقابلة للتنفيذ
- الإشراف على برنامج الصيانة في الروضة، والقدرة على اختبار العاملين في هذا البرنامج والحكم على كفايتهم.
- تقويم الخطط التربوية المختلفة بمؤسسات تربية الطفل، والحكم على كفايتها
- إعداد برنامج عملي يمكن تطبيقه للأمن والسلامة في الروضة.

- مهارات متعلقة بالتنظيم:

هناك بعض المهارات التي يجب توافرها في مديرة الروضة عند قيامها بالإشراف على عملية التنظيم. من أهم هذه المهارات ما يلي

- تفويض بعض المسئوليات للعاملين في الروضة، واختيار المناسب منهم لتفويضه
- التصرف السريع لاستمرارية الروضة في أداء وظيفتها، ويتم ذلك من خلال اكتشاف أي خلل في عملية التنظيم بالروضة.
- إعداد التقارير وتقديمها إلى إدارة رياض الأطفال، والقيام بعرضها بوضوح وشفافية في الوقت المناسب
- عمل الترتيبات التنظيمية التي تسهل تنفيذ الخطة الموضوعة للعمل بالروضة.

- تفسير الاحتياجات التربوية للروضة في ضوء الإمكانات المتاحة

- مهارات متعلقة بالشئون المالية والإدارية:

هناك بعض المهارات التي يجب توافرها في مديرة الروضة عند قيامها بالإشراف على الشئون المالية والإدارية من هذه المهارات ما يلي

- مهارة العمليات الآلية الخاصة بحساب ميزانية الروضة
- اتباع الطرق السليمة في حل القضايا المالية بالروضة
- وضع نظام جيد للسجلات بالروضة والملفات بحيث تكون سليمة ودقيقة ويمكن الرجوع إليها في أي وقت.
- فهم الاستمارات الخاصة بالمشتريات والعمليات المتعلقة بها.

مسئوليات مديرة الروضة في الإشراف:

ويقصد بالإشراف هنا أن تقوم مديرة الروضة بالإشراف على سير البرامج التربوية بالروضة، وكذلك تنفيذ الأنشطة المختلفة، ومواجهة ما يقابلها من عقبات تحول دون تحقيق أهدافها.

وهناك العديد من المجالات في العملية التربوية التي تشرف عليها مديرة الروضة، وأكد هدا بعض الباحثين أن مديرة الروضة تشرف على أنواع مختلفة من الأنشطة، مثل

- المنهج وتطوير وتحسين وتقويم البرنامج.
- برامج الأنشطة المختلفة سواء داخل الروضة أو خارجها.
- تسجيل وحساب العمل
- الإنشاءات العامة

ولكن البعض حدد المجالات التي يشرف عليها المدير في الآتي الناحية الإدارية، الحياة الاجتماعية في المؤسسة التربوية، رفع مستوى العملية التربوية بالمؤسسة التربوية.

وانطلاقاً من ذلك يمكن القول أن هناك العديد من المسئوليات الإشرافية التي تقوم بها مديرة الروضة من أهمها المسئوليات ما يلي

- أن تقوم مديرة رياض الأطفال بزيارات إشرافية ومنظمة لتطلع بنفسها على مواقف التربية وما يرد به الأطفال من معلومات تربوية.
- أن تمكث في القاعة فترة طويلة وكافية لتحصل على صورة مناسبة عن المواقف التربوية.
- لا تتدخل في نظام العمل في القاعة أثناء زيارتها الإشرافية
- أن توحي للمعلمات بالثقة والصداقة واستعداداتهن أثناء زيارة القاعة.
- لا تشرف على تربية الطفل في القاعات فقط، ولكن تشرف على الأنشطة الأخرى
- تقوم بترتيب دليل منظم به شرح للدروس المختلفة من أجل الفائدة للمعلمات
- توفر الأدوات التعليمية المناسبة والكتب المهنية ليستخدمها المعلمات
- أن تقوم بعقد لقاءات مع المعلمات لتوحي لهن وتستثير فكرهن التربوي
- أن تستخدم الأسلوب الديمقراطي في المناقشة في هذه اللقاءات والاجتماعات.
- أن تقوم من خلال إشرافها على حجرة الدراسة بالبحث عن المشكلات الموجودة بها.

ويمكن أن يضاف إلى المسئوليات الإشرافية السابقة لمديرة الروضة، بعض المسئوليات الأخرى والتي عرضها بعض المربين في الآتي

- عمل الترتيبات الخاصة بالروضة عند بدء العام الدراسي الجديد.

- الإشراف على عمل الجدول اليومي للروضة.
- الإشراف على تنفيذ السياسة العامة للعمل بالروضة بعد وضعها.
- أن تقوم بمناقشة التوجيهات بشأن الوسائل التي تساهم في تطوير مستوى الروضة.
- أن تقوم بالإشراف على عمل المعلمات، والوقوف على تقدمهن المهني.
- أن تقوم بمناقشة المعلمات في المشكلات التي تواجه عملهن.
- الإشراف على انضباط العمل في الروضة.
- أن تقوم بالإشراف على ميزانية الروضة، وتنظيم بنود الصرف داخلها وخارجها.
- أن تقوم بالإشراف على تنفيذ المناهج بالروضة.
- أن تقوم بتحديد الوسائل والأنشطة التي تحقق أهداف مناهج الروضة.
- الإشراف على تحسين وتطوير مناهج الروضة بعد أن تقوم بتقويمها.
- الإشراف على تحسين وفاعلية طرق تربية الطفل بالروضة.
- الإشراف على توزيع المعلمات على الفصول طبقا لقدراتهن ومستوى أدائهن

وانطلاقا من ذلك يمكن القول أن الجانب الإشرافي يعد أحد مسئوليات مديرة الروضة الذي له أهمية خاصة، وأكد ذلك بعض المربين حيث يرى أن الإشراف يعد أكثر أهمية وخطورة من الجانب الإداري لما يتطلبه من مهارات وكفايات خاصة تتطلب إعداد وممارسة وتنمية مستمرة ليبقى المدير قادراً على تأديته بفاعلية وكفاية، ولهذا فإن تدريب مديرات رياض الأطفال قبل بداية العام الدراسي يؤدي إلى تحسين قدراتهم في مجالات عديدة، من أهمها الإدارة الفعالة والإشراف الجيد.

ومن أجل نجاح مديرة إدارة رياض الأطفال في مسئولياتها الإشرافية فإن هذا يتطلب منها ما يلي أن تكون ملتزمة بدرجة كبيرة، وأن تكون قوية الملاحظة، وأن تتميز بالدقة، وأن تمتلك طاقة خلاقة لا تنفد، وأن تقوم بالمرور المستمر على العاملات بالروضة من أجل التطوير البناء الذي يحقق النمو الأفضل للأطفال، والعمل على تربية الأطفال التربية السليمة سواء في الروضة أو الأسرة.